

الخصائص

وأما مَوءٌ لَـ عَلامًا فإن كان من وأَل أي نجا فهو من هذا وإن كان من قولهم : جاءني وما (مَألت مَأْله) وما شَأنت شَأنه فإنه فوعل و (هذا على هذا) سرحٌ : سهل .
ومن ذلك قولهم في العَلام : حَيوة . وهذه صورة لولا العَلامِيَّة لم يَجُزْ مثلها
لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما بالسكون . وعِلَّة مجيء هذه الأعلام مخالِفةٌ
للأجناس هو ما (هي عليه) من كثرة استعمالها وهُمٌ لِمَا كثر استعماله أَشدَّ تغييرا .
فكما جاءت هذه الأسماء في الحكاية مخالِفة لغيرها نحو قولك في جواب مررت بزيد : مَن
زيدٍ ولقيت عمرا : مَن عمرا كذلك تخطَّوا إلى تغييرها في ذواتها بما قدَّ منا ذكره .
وهذا من تدريج اللغة الذي قدَّ منا شرحه (فيما مضى) . باب في تسمية الفعل .
اعلم أن العرب قد سمَّت الفعل بأسماء لما سنذكره . وذلك على ضربين : أحدهما في الأمر
والنهي والآخر في الخبر